

الأقسام في القرآن

(29) القسم الأول: القسم المفرد وفيه فصول: الفصل الأول القسم بلفظ الجلالة حلف سبحانه تبارك و تعالى بلفظ الجلالة مرتين ضمن آيتين من سورة النحل، وهو أعظم قسم ورد في القرآن الكريم. قال سبحانه: أ: (وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَنْهُمَا كُذِّبَتْ رُوحُ) . (1) ب: (تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّغْنَا لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهَوَوْ وَلِيَ اللَّهُمَّ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) . (2) تفسير الآية الأولى دلت الآية الأولى على جهل المشركين، حيث كانوا يجعلون نصيباً مما رزقوا للآصنام التي لا تضر ولا تنفع ويتقربون بذلك إليهم، وقال سبحانه: (وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَنْهُمَا كُذِّبَتْ رُوحُ) . (1) _____ 1 - النحل: 56. 2 - النحل: 63.